كثير من الاحكام و تعطلت الامور وابقي للشافعي النظر في اموال
الايتام وامور بيت المال ثم نقل ذلك بدمشق وفي رمضان
حجب السلطان الخليفة ومنعه الناس لكون اصحابه كانوا يخر جون
الي البلد ويتكلمون في امر الدولة وفي سنة خمس وستين
وستمايه امر السلطان بعمل الجامع بالحسينية وتم في سنة سبع
وستين ورتب له خطيب حنفي وفي سنة اربع وستين وجه
السلطان جيشا الى النوبة ودنقلة فانتصروا واسروا وامسكوا ملك النوبة
وارسل به الي الملك الظاهر ووضعت الجزية علي اهل دنقلة ولله
الحمد قال الذهبي واول ما غزيت النوبة في سنة احدي وثلا ثين
من الهجرة غزاها عبد الله ابن ابي سرح في خمسة الاف فارس ولم
يفتحها فهادنهم ورجع ثم غزيت في زمن هشام ولم تفتح ثم
في زمن المنصور ثم غزاها تكين التركي ثم كافور الاخشيدي
ثم ناصر الدولة بن حمدان ثم توران شاه اخو السلطان صلاح
الدين في سنة سبعة وستين وخمسمايه ولم تفتح الي هذا العام
وقال في ذلك ابن عبد الظاهر
هذا هو الفتح لا الذي سمعت به في شاهد العين لا ما في الاسانيد
وفي سنة ست وسبعين مات السلطان الظاهر بدمشق في المحرم
واستقل ابنه السعيد بالسلطنة وله ثمان عشر سنه وفيها جمع
التقي ابن رزين بين قضاء مصر والقاهرة وكان قضاء مصر
قبل ذلك مفردا عن قضا القاهره ثم لم يفرد بعد ذلك قضا مصر
عن قضا القاهره وفي سنة ثمان وسبعين خلع الملك السعيد

Copyright © King Saud University